بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين انه قد ورد
علي من الجناب المسدد الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي القطيفي كتاب فيه مسائل استنجز جوابها وكشف حجابها
فوافق ذلك توزع بال وكثرة اشتغال وقيل وقال فكتبت ما حضر لي على ورق الخط عجالة ساعة وبدار
طاعة وفيه قال سلمه الله وما تأويل السبعة الابحر اقول قال الكاظم ع لما سأله يحيى بن اكثم عن ذلك قال
هي عين اليمن وعين الكبريت وعين ابرهوت وعين الطبرية وحمة ماسيدان وحمة باجروان وفي
نسخة بلعوران وعين افريقية الكبريت وذلك لنسبة الوجود مع انه في نفسه واحد تقسم باعتبار قربه
من المفيض وبعده وباعتبار قابلياته على اقسام سبعة اشارة الى كماله في نفسه الى العدد الكامل وهذه
الحمة العيون والجنات مختلفات فطيب بارد كعين اليمن وخبيث منتن اسود حار كعين برهوت
ومختلط بين الحار والبارد فاذا اخذ كان الجميع باردا كعين الطبرية وبين الجاري كالعيون والراكد كالحمتين وفي
المركبات الجسمية كعين الكبريت وغيرها وكل ذلك اشارة الى اقسام الوجود واقسامه يعني ان الوجود
المقيد ثقيله وخفيفه وكثيفه ولطيفه لو كان مدادا للكلمات وحصر فيها لنفدت قبل ان تنفد الكلمات
عليهم السلام وكيف لا وانما تحد الادوات انفسها وتشير الآلات الى نظائرها فكل قسم انما يحصر ما فيه ويبقى ما
في الوجود المطلق الذي جميع الوجود المقيد فيه كلمعة من ذلك البرق ه واما قولكم ما الجمع بين ان لهم
ملكا يسددهم وبين انهم يزادون في كل جمعة اعلم ان هذا الملك روح القدس وهو العقل الاول
وهو عقلهم ع ولا ريب ان كل شخص انما يسدده عقله وانما يكون مع الامام الناطق دون الصامت الا
انه مع الصامت بواسطة المقابلة فيظهر في الناطق كالصورة في المرآة وفي الصامت كالمرآة
مع صورتها في مرآة اخرى فافهم وحيث كان الفيض دائم المدد لان المفاض عليه في حقيقته ان وجوده
وشيئيته بالفيض وتحققها به وقيامها به قيام صدور لا قيام عروض فهو ابدا كاول حركة البروز فلذا
قالوا كانوا يزادون في كل ليلة جمعة ويراد بليلة الجمعة الليلة المباركة يعني ظلمة الكثرة في نفس الكل المعبر عنها
باللوح المحفوظ وبالصور والزيادة دوام المدد كما قلنا هذا معنى مراد والثاني الزيادة في علمهم كالزيادة
للنخلة في ثمرها كل سنة فانها لا تزداد الاثمار في قوتها كذلك لا يزدادون الاثمار في قوتهم الى فعلهم ع وان كان
في علمهم كله بالفعل لكنه في نفس الامر بالقوة واما في نفس الامر بالنسبة الى المعلوم فان من شرط قابلية المعلوم

الكثرة ظ

للعلم

للعلم والوقت والمحل وسائر الاسباب فاذا تمت الاسباب كان من المحتوم والا جرى فيه البداء فافهم و اما
مسئلة الابرام والقضاء والامر في الليالي الثلث ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين وثلث
وعشرين من شهر رمضان فاعلم ان المعلوم يكون شيئا قبل المشية وبها يكون شيئا وفيه البداء قبل ان
يراد وفي الارادة يكون عينه وفيه البداء حتى يقدر وفي التقدير وضع الحدود التشكلات المعنوية من بقاء
وفناء واجل وغيرها وفيه البداء حتى يقضى وفي القضاء تمامه في نفسه وفيه البداء حتى يمضى لتشرع علله ووضع
حدوده واسبابه الدالة عليه وبه فلا بداء ح فيقدر في ليلة تسع عشرة ويقضى في ليلة احدى وعشرين ويبرم
في ليلة ثلث وعشرين ويؤمر الامام ع بذلك فيها تتنزل عليه به الملائكة والروح في ليلة القدر و اما ما سئلت
عنه من امر الائمة وانهم يثبت لهم ما يثبت للنبي ص فاعلم ان كل ما يثبت للنبي يثبت لهم الا الاشياء
استثنيت خاصة بالحرف الذي فضلهم به ومما شاركوه انهم يرون من امامهم ومن خلفهم سواء مثله وقد
دلت الروايات على ذلك صريحا وتعريضا وتلميحا وهي مذكورة في محالها فاطلبها لا يسعني الآن نسخها ومن
الادلة غير ذلك وهي مما تريد انه ورد عنهم ع ان الله خلق ابدانهم من عليين وخلق ارواحهم من فوق ذلك و
خلق قلوب شيعتهم من فاضل طينتهم الحديث فاذا كان قلبك الذي لا فرق عنده من نظره وراء ولا امام
ولا فوق ولا تحت ولا قرب له ولا بعد اهو من فاضل حبهم وهم كالنور من المنير فانظر يكفيك فيما تطلب واما
غيرهم من الانبياء والاوصياء فليسوا كذلك بل اذا شاؤا ودعوا الاسم الذي هو عندهم رأوا والا فلا و
اما توثيق العلماء لبعض الرجال وتصحيحهم لبعض الروايات فهذا شأن من لم يعرف الطريق يضع
له عصاء ليهتدي بها في الطريق والبصير لا يحتاج الى ذلك بل يعرف كلامهم ويعرف مرادهم لانه يتكلم
على لسانهم ويخاطبونه به ويعرف مرادهم ولكن ليس كل من ادعاه صادقا والا فكما قال الشاعر
وكل يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا وعلامة من اقرت له ليلى بالوصل انك لا تراه تخالفه في كلمة
فاذا رأيت من يدعي ذلك يستدل على مسئلة واحدة مثلا بالف حديث ووجد حديث يخالفه ثم
يعتبر لا يمكن توجيهه له فدعواه غير صادقة لان كلامهم ليس فيه اختلاف وانما الاختلاف فيمن اختلف
من قوله تعالى لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك الا ترى كيف استثنى الشيعة من الاختلاف حيث رحمهم و
خلقهم للرحمة كما في رواية ابي بصير عن الصادق عليه السلام وقولك ان حصل لي ترجيح رواية فقهية من هذا
الطريق هل يجوز لي ام لا وكذا في اصل المسئلة اقول ان كان ما عندكم من الترجيح الباطني قطعا فالحجة المعرض

ان فهم يعني انه وجداني اما بدليل الحكمة او بدليل الموعظة الحسنة فيجوز لك الترجيح للرواية بل يجوز التأسيس لاصل المسئلة
لان هذا النص عن الكتاب والسنة وعلامته الا تجد ما يخالف ذلك في الكتاب والسنة ولو وجد فانما تكون
مخالفته اما من باب العموم او خصوص او الاطلاق والتقييد او غير ذلك وعرفت وجه المخالفة ووضعت موضع الذي
لا مخالف له ايضا ويكون لذلك الدليل الباطني مستند من الكتاب والسنة وشيء من ظاهر او باطن او
باطن باطن او ظاهر ظاهر او تأويل او باطن تأويل فيكون كالاصل المقرر المقطوع به وذلك الترجيح جزئي
من ذلك الكلي والا فلا يجوز بحال واما قولك ما وجه كون اهل العصمة اربعة عشر فاعلم ان السبعة
اكمل الاعداد لاشتمالها على اول فرد وهو ثلثة واول زوج بعده فالسبعة عند اهل الحساب عدد كامل
فاذا نسب الى الغيب والشهادة في الحقائق كان اربعة عشر حرفا وغيرها من الاشياء التي جرى فيها هذا العدد
لكماله والسر في ذلك ان العالم باسره لما كان في كتم العدم محتاجا اليه سبحانه في الايجاد وليس عليه تعم
ان يوجده الاكرم ما وجدا ملا وصف نفسه بالجود ووهبهم ما سئلوه وكان الخلق كلهم شيئا واحدا
كما ان فعله واحد كما انه تعالى واحد وكان عدد اسمه جواد اربعة عشر وعدد اسمه وهاب اربعة عشر وخلقهم
بيده ويد عدده اربعة عشر وكان اهل البيت عم يد الله يعني نعمة وقدرة كان عددهم اربعة عشر الا ترى الى
منازل القمر ظهرت اربعة عشر وان بطنت اربعة عشر ه وقولكم هل الجهل المقابل للعقل هو الجهل
البسيط او المركب الخ فاعلم ان الجهل المقابل للعقل هو الجهل المركب البسيط لان البسيط لم يعط وهذا
الخبيث اعطى فلم يقبل قيل له ادبر فادبر ثم قيل له اقبل فادبر واما قولك وان كان المركب فلم يسبقه
مرتبة الامر شبه من سبق الكل تريد بذلك من اين جائه التركيب فاعلم ان هذا الكلام كلام لم يحضر
ما معناك ان هذا الجهل انما وجد بوجود ضده العام وجودا عرضيا وهو عقل الكل وقبل عقل الكل عالم الامر
وهو الوجود المطلق وعالم فاحببت ان اعرف وهو على اربعة احوال وهو المشار اليها في اخر شرح
الابيات لابن فارس وهي النقطة يعني الرحمة والنفس الرحماني بفتح الفاء والسحاب المزجى والسحاب
المتراكم يعني الكاف والمستديرة على نفسها واما العقل فانه وان كان بسيطا في نفسه وعند من دونه
ولكنه عند من فوقه مركب من النار وان شئت قلت من الوجود المطلق والمهية وان شئت قلت من اللفظ و
المعنى وان شئت قلت من السماء والارض الميتة الى غير ذلك وهذا الجهل ظلمة وضده ع فالجرف على معنى
طمس على كل ذي شفقين فالجهل مركب من تعقيض وجوده ومهيته الذاتية له فهو ظلمة بعضها فوق بعض والتقابل.

لتقابل

المعاد والمبدء والمصادر متنه ما

تقابل التضاد ومعاندة بعد تحقق الجهل واما تفسير هذه الابيات الاعجمية العرابية فقوله شرح
الذكر ظلاً ما مظهر الاشيا كما هي يعني الذكر اصل المشابه لك وهو النور الذي خلقت منه كما قال عم
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقوله ظلاما يعني شرح نظر فؤادك الذي هو محل معرفتك في الكثرة
التي هي الظلام والليل تظهر الاشياء كما هي يعني لا كثرة فيها كما قال الشاعر كل شئ فيه معنى كل شئ
فتفطن واصرف الذهن الي كثرة لا تتناهى عددا قد طوتها وحدة الواحد طي قوله ليس في الكون
وجود معرب الا لما هي يعني ليس في الكون وجود حقيقي احترازا عن الوجودات العرضية فانها
ليست لماهيه واما الوجود الحقيقي فهو لما هو له وجد مثل قولهم فيها خلقت لاجله وكقوله بل انتناهم
بذكرهم وقوله هر وجود در حد حضري قد بدا الا فنا هي يعني كل كمال فيهم او قد بدا الافناء تلك
الاشياء فكل كمال غير كمال الحق وهم وخيال وقوله ليس معشوق كليلى فرت الاشيا
كما هي يعني ليس معشوق على الحقيقة بكمال حقيقي الا هو تعالى وقد قرت بذلك الاشياء واقرت كلها
كلها له تعالى كما هي كذلك وقوله هي قد حازت وفاقت غير انى والتناهي ومعناه انها قد حازت
حظها منه وفارت بمطلوبها منه وفاقت سواها به غير انها مقرونة بالحدوث وقوله فاطو
قرطاس البرايا عن وجود لا يباهي يعني القرطاس الرق الذي قام به الكتابة والمراد به وجود
البرايا اي اطو وجودهم وكونهم في الاعيان او المعاني عن وجود ماله اصل يباهي غيره وقوله ليس بعد
البحر مد غير فيض لا يتناهى يعني ليس بعد الوجوب حق حقيقي غير فيض منه لا يتناهى فيه يعني دائما
قوله ليس بعد الهفت نار غير نور لا يباهي يعني ليس بعد السبع النيران نار اي ليس بعد
الوجوب نار ومظهر ذلك ليس بعد النيران السبع نار ولو كان بعد الوجوب وجوب لكانت النيران
اربع عشرة غير نور من تلك النار الموقدة من الشجرة المباركة وهو لا يباهيها وقوله لا تعد شوم
كالمحجوبي في سما هي بل اصل ذلك المحو هو الاثبات وذلك الفناء هو البقاء محجوبي في سمائه
يعني انه باق غير مقصود والاشياء بالوجود موجودة قوله بعد هذا النوم فيض ابرز الاشيا
كما هي يعني يحصل لك بعد ان تلقى نفسك كالنائم اذا القى جسده وسرحت روحه وعاينت الملكوت
ثم قال ابرز الاشياء كما هي يعني اعرف الاشياء على ما هي عليه او ان ذلك الفيض اظهر الاشياء على ما هي

عليه لا بالقدم بل بالعدم قوله هذه عشر خصال كما لا يخفى شيئا ايضا هي المراد بالعشر الكاملة اي المعاني
المذكورة في هذه الابيات العشرة المشتملة على جميع احوال السالكين من البدايات الى النهايات
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين تم في اليوم السابع من شهر شوال سنة ١٢٠٨
ثمان ومائتين والالف والحمد لله رب العالمين

بقلم مميلها احمد بن زين الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ايده الله تعالى وايضا تكره العبادة مثل التنفل في الاوقات المكروهة والا ما كان التي تكره فيها الصلوة ونحو ذلك فيكون المراد انها اقل ثوابا بالنسبة الى غيرها او انها مرجوحة فلا يكون في فعلها رجحان لان المرجوح لا يكون راجحا اه اقول ان في هذه المسألة ثلثة اقوال عند الاصوليين الاول ان المكروه لعبادة من المندوب انكانت مندوبة ومن الواجب انكان واجبا لان العبادة راجحة والراجح لا يكون مرجوحا الثاني انه من المكروه والكراهة راجعة الى الوصف خارج عن ماهيتها ولكن كانت في نفسها راجحة لكنها من المكروه لا حقيقة من كراهة بحيث تتعلق الثالث انها قسم سادس من الاحكام واجب وحرام ومندوب ومكروه ومكروه العبادة ومباح فاما القول الاخير فغلط واما الثاني فلعله ظاهر اللفظ في حكم الشيء حيث يقول تكره الصلوة في كذا وعند الكراهة كما لا يخفى ولكن ابتغي من زرارة عن ابي جعفر (ع) قال الصلوة خير موضوع وان الكراهة راجعة الى المكان او الوقت او اللباس او غير ذلك ولهذا احتج عليها ولو كانت ترجع الى الصلوة نفسها لا كانت الواجبة حيث تكره واجبة بل يكون فعلها مرجوحا فلا يترتب على تركها واما القول الاول وهو الذي ذهب اليه المصنف فهو الحق ولكن التوجيه بانها اقل ثوابا ليس على سبيل الحقيقة بل مجاز لان الصلوة في الحقيقة ثوابها لا ينقص ولا يزيد لان جهة نفسها وقد قلنا ان الكراهة راجعة الى غيرها وانها نعم لا كانت الصلوة وهي الافعال المخصوصة المعلومة لذاتها اعتبار فاعلها ومكان الفعل والجهة وغير ذلك توابع تتوقف عليها من باب المقدمة ومن باب الشرط والسبب وتلك التوابع كالوقت والمكان والجهة لبعضها مزايا وخواص تناسب الصلوة وتزيدها كمالا لانها تكملها وبعضها ليست له تلك المزايا والخواص بل لها عكس تلك المزايا والخواص لم تكن لها تلك المزية التي تزيدها كمالا وان لم تنقص فتنقص المنع كان ثواب الصلوة وحدها قسم ثواب الصلوة مع ثواب تلك الزيادة الخواص بل قد يكون ثواب تلك التوابع والمقارنات

[illegible]

او لم تنقض ضد المزية فانه بمجرد الكتابة تكون فيها ثواب عظيم واذا انقضت ضد المزية نقص من ثواب المستحبة
ذلك الضرر فيكون نقص الثواب في الحقيقة وتمامه وزيادته راجعا الى تلك التوابع والمقدمات واما الصلوة
نفسها فلا نقص في ثوابها ولا زيادة لان حقيقة نفسها واحدة وانما قيل انه تكره كما قيل بنقص ثواب بحيث فافهم
ثم لو كره لعبث من المندوب لعدم موضع لغيره لذا [illegible] . زيده الله تعالى ويقال من قصد السفر اربعة فراسخ
فان فصلوا بين من اراد الرجوع ليومه فيقصر ومن لا يريد فيتم والاخبار الكثيرة من التقييد [illegible]
في عرفه كما تدل عليه الروايات لاهل مكة في خروجهم الى عرفات

الارضون السبع ارض النفوس ارض العادات ارض الطبع ارض الشهوة ارض الطغيان ارض الالحاد ارض الشقاوة
السماوات السبع سماء الحيوة سماء الفكر سماء الخيال سماء الوجود الثاني سماء الوهم سماء العلم سماء العقل

العليين هو فلك البروج ويقابله السجين المسمى بالصخرة والكرسي هو فلك الثوابت يقابله الثور

ذو مجلس البر ... سنة الى ابي عبد الله عليه السلام قال ... البيت ... وقلبه
وحقق خشية قلبه من ينابيع الحكمة على لسانه وصدوا الاذان شيبة
وصدوا عمله سبعين نبيا و سبعين صديقا و سبعين شهيدا
وعبد سبعين عابدا عبد الله سبعين سنة [illegible]

نفوس وعادات وطبع وشهوة
وارض الطغيان وارض للالحاد
وارض الشقاء ثم هاطلى الذي
مع صخرة ثم فوق ثور باكجا

قال الامام جعفر بن محمد عليهما السلام لما سئل المنصور عن الصلوة وصدورها للصلوة رابعة فريضة
لم فرض اصلها فقال اصل فرض الله الاجل ذكره والاثم الصلوة الاية قال الامام
الا الذي كلف سابغ وتام مابلغ غير بالغ ولا بالغ فوق فاصبت
فثبت وهو واقف بين الناس والطمع والصبر والجزع كما قال الوعد
له صنع والوعيد به وقع وبذل عرضه وبذل عرضه علائق القطع
الحاجة وتنكب الدين حجة غير [illegible]
الاهتمام [illegible] الصلوة [illegible]
فاذا الله بذلك كانت [illegible]
الحق [illegible] فقال يا ابا عبد الله لا انزال
عند الله [illegible]
[illegible]

بني المصطفى يا خير من شرف الفرى
فاغناه عما ابدل الملوان
الى ما اصطفى انى فقد لم اجد لها
سبيلا واولوا الغنى في الطيران
وكم قد قطعنا شقة البين نحوكم
بعيس هوى يقوين بالوخدان
اتيناكم من بعد دار نزوركم
واوزارنا ضاقت بها الثقلان
بجوب الفيافي فدفدا اثر فدفد
وكم منزل يلقى بها وعوان
نسائلكم هل من قرى لنزيلكم
باصلاح ما اثنت يد الحدثان
واقصى صراع العيس فراد
مقرحة جفون [illegible] الاجفان